

ديوان الحماسة

- 1 - (وَجُدْتُ بِنْدَفُسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِينَ سَاءَتْ طُنُونُهَا) .
- 2 - (وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَفِي الذَّمَّ رَبَّهُ ... بِنْدَفُسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا يُهِنُّهَا) .
وقال أيضاً .
- 3 - (ذَهَبْتُمْ وَلُذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ ... تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مُوضَّعًا) .
- 4 - (فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَدَاءٌ وَرَفُوعَةٌ ... وَمَا زَادَكُمُ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا) .
- 5 - (فَمَا زَفَرَتُ جَنِيَّ وَلَا فَلَ مِبْرَدِي ... وَلَا أَصْدَحَتُ طَيْرِي مِنْ الْخَوْفِ وَقَّعًا) .

- 1 - لا يجاد بمثلها لأنها شريفة نفيسة وكل نفيس يعز على صاحبه ابتذاله يقول لم أتخلف عن الإقدام وجدت بنفس نفيسة عزيزة لا يبذل مثلها وقلت لها اسكني واطمئني ولا تجبني حين حدثتني بالفرار وعدم الثبات .
- 2 - وما خير مال استفهام إنكاري يجري مجرى النفي معناه لا خير في مال لا يصون صاحبه من الدم وإكرام النفس إنما يكون ببذلها في الدفاع عن عز المرء وشرفه .
- 3 - يقال لاز بالشيء تحصن به والموضع المقطع يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول إنكم التجأتم إلى الأمير وقلتم تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الأطماع بتناوله وأخذه .
- 4 - التخصع التذلل يقول لم يزدني قولكم إلا ارتفاع محل ولم يزدكم في الناس إلا تذلاً لأن من لا يصلح لعشيرته لا يسكن إليه الناس البعداء .
- 5 - يقال نفرت عنه إذا ضعف أمره وقل مبرده إذا تعذر عليه مراده وأصبحت طيره من الخوف وقعا إذا ارتاع وانهزم فقد اشتمل هذا البيت على ثلاث جمل كلها أمثال لثباته في وجه العدو